



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية/ عقيدة / صباحي ،ومسائي .

المادة :عقيدة

المرحلة : الثالثة

اسم التدريسي: أ.م.د. خالد عبيد صالح

للعام الدراسي ٢٠٢٤ م — ٢٠٢٥ م

## المحاضرة التاسعة: سيدنا محمد صل الله عليه وسلم أرفع الانبياء منزلة

الأنبياء جميعا يشتركون في وصف النبوة ،فهم على حد واحد فيها،لأن النبوة في نفسها لا تتفاضل .

- الا أن سيدنا محمد صل الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين أرفعهم منزلة ،وأعلاهم مقاما من باب الاحوال والمعجزات وخوارق العادات .

- فتفضيله صل الله عليه وسلم على غيره من الأنبياء يعود الى زيادة الاحوال ، والكرامات ، والرتب .

- دليل تفضيله هو :

أ - قوله صل الله عليه وسلم : ( أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ) أي : لا أقول ذلك فخرا بنفسي بل تحدثا بنعمة ربي .

ب - أنه صل الله عليه وسلم يفضل غيره بأمر ذكرها في الحديث الصحيح : ( أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي : كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسود

، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا ، بأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر ،وأعطيت الشفاعة )

ج - أن أمته أفضل الامم قال الله تعالى : (( كنم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله )) .ال عمران ، ١١٠ وذلك لفضل نبيها بهديه صل الله عليه وسلم .

- أي أن فضل أمته لا يحصل الا باتباع أوامره صل الله عليه وسلم ، والانتهاى عن نواهيه، والاهتداء بهديه صل الله عليه وسلم .

- فاذا قيل :

ان الرسول صل الله عليه وسلم نهى عن التفضيل بأحاديث منها :

أ- قوله صل الله عليه وسلم : ( لا تخيروا بين الأنبياء ) .

ب - وقوله صل الله عليه وسلم : ( لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى ) .

- فالجواب :

أن هذه الاحاديث محمولة على أنه صل الله عليه وسلم قالها على سبيل التواضع ونفي العجب ، أو أن المقصود منها الا يفضل بينهم تفضيلا يؤدي الى تنقص بعضهم أوالبغض منهم .

- **واجبنا** نحو الرسول الاعظم صل الله عليه وسلم :

بعد أن أنعم الله على المسلم بأن آمن بالله الله ونبيه صل الله عليه وسلم ، كان عليه أن يعرف واجبه نحوه وهو :

١ - محبة أكبر من النفس والولد ، والمال والناس اجمعين .لقوله صل الله عليه وسلم :)

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والدم ، وولده ، والناس أجمعين ) .

- وهذه المحبة لا تتجلى الا في طاعته طاعة كاملة في كل ما يقول .

٢ - تجيله واحترامه حيا وميتا .

- ففي حياته : لا يجوز سبقه بالحديث لقوله تعالى : (( ياأيها الذين ءامنوا لا تقدموا بين

يدى الله ورسوله واتقوا الله )) . الحجرات ، ١ .

- ولا يجوز رفع الصوت أمامه ، قال الله تعالى : (( ياأيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم

فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا

تشعرون )) . الحجرات ، ٢ .

- وبعد وفاته : يبقى هذا الاحترام حتى بعد وفاته صل الله عليه وسلم ، فلا يرفع الصوت

عند ضريحه ، أو في مسجده عليه الصلاة والسلام ، كما يجب التأدب عند سماع حديثه ،

والرضا بما قال .

٣ - عدم ايذائه بأي نوع من أنواع الأذى :

- قال الله تعالى : (( والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم )) . التوبة ، ٦١ . والايذاء

شامل : للسب ، أو الطعن به ، أو بشرعه ، أو بزوجاته الطاهرات ، قال الله تعالى : (( النبي

أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم )) . الاحزاب : ٦ . أو الطعن بآل بيته أو أصحابه ،

أو سبهم .

٤ - الصلاة والسلام عليه كلما ذكر :

- قال الله في حقه رسول الله صل الله عليه وسلم : (( ان الله وملائكته يصلون على

النبي ياأيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما )) . الأحزاب ، ٥٦ .

٥ - وجوب التأسى والافتداء برسول الله صل الله عليه وسلم قال الله تعالى : (( لقد كان

لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا )) . الاحزاب ،

٢١ . والتأسى هو الافتداء به في كل أقواله وأفعاله صل الله عليه وسلم .